

الوقت يباب

رسالة بغداد

دكتوراه عبر شبكة الأنترنت بين العراق وليبيا

15 لاول مرة في تاريخ الدراسات العليا بالجامعات العراقية تمت مناقشة اطروحة دكتوراه بين العراق وليبيا عبر شبكة الانترنت في قاعة المؤتمرات بجامعة الامام جعفر الصادق، ذلك باستخدام خدمة "Google Duo" حيث ناقش الباحث عبد الامير عبود حسين اطروحة الدكتوراه الموسومة "علاقة القنوات التعليمية التلفزيونية العراقية بتدعيم القيم التربوية لطلاب المدارس الثانوية" قناة فضائية العراقية التربوية انموذجاً. وقال رئيس الجامعة الدكتور صبيح التميمي، جاءت تلك المناقشة عبر الاقمار الصناعية بسبب الظروف الامنية الاستثنائية الغير امه التي تمر بها ليبيا وصعوبة سفر الباحث العراقي وحضوره لقاعة المناقشة هناك، حيث تمت مناقشة علمية وفق دراسة تحليلية ميدانية قدمها الباحث للجنة التي تكونت من اساتذة الاكاديمية الليبية مشرفين ومناقشين واعضاء، في ليبيا، وبحضور د. طالب عبد الحسين فرحان من الجامعة المستنصرية في العراق مشرفاً ثانياً.

فيما قال رئيس قسم الاعلام في الجامعة الدكتور كاظم عيدان الفوطوسي، (تمت المناقشة بنجاح تام وتمكن الطالب من الحصول على الدكتوراه وهي مبادرة ناجحة تهدف الى النهوض بالواقع العلمي والحيوية دون جعل الطالب يرضخ لضغوط الظروف التي قد تقف حجر عثرة امام حصوله على الشهادات العليا، وقد قام قسم اعلام الجامعة بالتنسيق مع اعلام الجامعة الليبية بتوفير مايلزم من شاشات عرض وكاميرات واترنت جيد لانجاح المناقشة).

ضحى العبادي

مسرحية (في داخل النص) للشاعر والكاتب سعد عودة

سوريالية الواقع وفتازيا الخيال

المسرحية فما ان تنطلق من نقطة حتى تعود اليها بعد اكمال الدورة ونهاية العالم . عمل مسرحي يستحق القراءة بل والتمثيل لما فيه من جرأة في طرح مشكلات اليوم مستفيداً من تلك الجرأة في تصوير معانات انسان هذا العصر وحجم الخطر المحدق به والية الخلاص حتى وان كانت قشة افتراضية.

الاول والذي يمثله في هذا العمل (الفقراء والشعراء) بظلالهما (العمل - التفكير) هذه البداية التي تُعد حتمية يدفع الي تحقيقها الانسان الوحش المسؤول عن كل هذا الخراب ظناً منه انه انها النهاية او (القيامة) هذا الانسان المسخ الذي يركض محمواً الى نهاية كل شيء بشكل مفاجع يجعل باتجاه بداية جديدة بعد نهاية هذا العالم كون التاريخ دائريا حسب رؤية كاتب

الحمر، لانه من غير المنطقي لهذا الكائن الذي شوهته الحروب وانبتت مخالبه صراعات المقاء (التفكير) هذه البداية التي تُعد العيش حتى وان كان على لحم الخبز ان يبقى هادئاً وديعاً وراء الخط الأخضر . الخروج من هذا المازق الخطير ومسبباته حسب رأي الكاتب هي العودة الى لحظة البداية ، بداية التاريخ ، بداية الانسان الفطري

بالتحليل فقط بل اوجد عالمه الخاص بشخصياته واحداة كحلقة هروب لاستغوار الواقع معبراً عن نيته في الشروع الجدي ليجاد الحل الجذري الذي ينهي كل تلك الماسي حيث يتناول البطل عقاير الهلوسة لبلوغ الأغماء (وهنا حاول الكاتب التغلب على مشكلة التداخل الزمني بين عالمين مختلفين كما يعبر ت. ي. ابتر في كتابه ادب الفتازيا) هذا الأغماء الذي يمثل لحظة الصحو التي تنقله الى عالمه الواقعي اما الإفاقة من الأغماء فهي اللحظة المعاشة في الخيال (في داخل النص) والتي يسهم في صنع الحدث مع شخصوه بغية الوصول الى اكسير النجاة .

ظهورته الشمس وحاول اخفاؤه تحت جلد الكلمات وبالتالي هو اشارة واضحة لانسان اليوم . يتكرر هذا الشاعر عالمه المتكون من ثلاثة شخصيات تمارس مهن القاع السفلي لمجتمعات الكارثة ، هؤلاء الثلاثة هم الناجون الوحيدون على يد البطل من الكارثة النووية التي تسحق العالم كالقيامة التي توفوق التصورات .

الامم والفتاة كل تلك الاشارات في المسرحية نعيشها يوميا بكل قساوتها لكننا متعايشين معها حتى تعودنا الالم والفناء بوصفه ضرورة حياتية لوجودنا المشوه فنكتفي بالتحليل متمنين حياة اجمل . الشاعر هنا يمثل الفرد كما اشرفنا الذي تحسس الالم لكنه لم يكتف

اخرى تنفجر فيها النفس واحياناً هي محاولة لتعريفه لعلها تجد في نصاعة العري حلا يوازي ثياب الكارثة التي يرتديها هذا الواقع . يشتغل الكاتب في هذا العمل على تلك المنطقة الهلامية في عقل الانسان مانحاً التخيل دوراً كبيراً في توظيف سوريالية الواقع مدفوعاً باتجاه خلق عالم فتازي متخيل مواز ، كرد فعل لحجم الدمار مستفيداً من قانون الفعل ورد الفعل لنيتون حيث لكل فعل رد فعل يساويه بالمقدار ويعاكسه بالاتجاه ، انه الجنون الذي يقود البطل (الشاعر) والذي هو بالحقيقة (ظل المؤلف) الذي

الخلق وباعتبارها نافذة للولوج الى عوالم اخرى وهذا ما اكده الكاتب في المسرحية من انتقال البطل من ارض الواقع الى سماء الخيال التي يتصورها بل ويمنحها متطلبات الحياة من حيث الشخص والحدث والزمان والمكان بأعتبار البطل في المسرحية هو الشاعر وهو كائن خلاق وحالم يشتغل على منطقة الخيال في اغلب الاحيان فمنطقته العقل ومادته الكتابة وهو توظيف ذكي من قبل الكاتب . ولربما يُطرح سؤال مفاده ماهو السبب في الانتقال من منطقة الواقع الى الخيال عن طريق الكتابة وللجابة عليه فانه احياناً تكون الكتابة حالة هرب مؤقتة من قسوة الواقع اليومي ورتابة الحياة الى منطقة

لعل القيمة الرئيسية في هذا العمل المسرحي هي الانتقال من العالم الواقعي الى عالم متخيل فتنازي بغية ايجاد حل لمعضلة تعجز كل القوانين المنطقية عن حلها ،وعملية الانتقال هذه بين عالمين منطقتين من الداخل الى الخارج وليس العكس كما يعبر المخرج المسرحي الروسي ستانسلافسكي ، لان افعال الانسان محكومة بعملية التفكير المسبق والتي يعقبها اجراء خارجي من نفس جنس التفكير وهذا مايجلبنا اليه عنوان العمل المسرحي للشاعر والكاتب سعد عودة (في داخل النص) اشارة الى وجود معادل موضوعي لمناخ العمل وهو (في خارج النص) والرابط بين العالمين المنفصلين والمختلفين في الظروف والاجواء هي الكلمة بقدرتها على

لعل القيمة الرئيسية في هذا العمل المسرحي هي الانتقال من العالم الواقعي الى عالم متخيل فتنازي بغية ايجاد حل لمعضلة تعجز كل القوانين المنطقية عن حلها ،وعملية الانتقال هذه بين عالمين منطقتين من الداخل الى الخارج وليس العكس كما يعبر المخرج المسرحي الروسي ستانسلافسكي ، لان افعال الانسان محكومة بعملية التفكير المسبق والتي يعقبها اجراء خارجي من نفس جنس التفكير وهذا مايجلبنا اليه عنوان العمل المسرحي للشاعر والكاتب سعد عودة (في داخل النص) اشارة الى وجود معادل موضوعي لمناخ العمل وهو (في خارج النص) والرابط بين العالمين المنفصلين والمختلفين في الظروف والاجواء هي الكلمة بقدرتها على

عدي السراي

بغداد



السراي مع الشاعر سعد عودة

هنا صادق تستلم التراث عند تصميمها للحلي والأزياء

ما يشغل إهتمامي جمال المصاغ والتقنية الحرفية



احد تصاميم هنا، صادق

فهو لحفظ لفائف الحجب فيسهل حملها ضمن الحلية .
هل الألوان لها ارتباط معين في الفلكلور الحضاري والتصاميم ؟
- اكتشاف الألوان ونم صباغة الأقمشة عبر الحضارات القديمة كان مرتبطاً ايضا بالمناسبات. اللون الاحمر مثلا عند بداية اكتشافه كان مقتصراً على كهنة المعابد ونجد لحد الان المراتب العليا عند المسيحيين يلبسون الاحمر ومشتقاته مثل البنفسجي. كذلك اللون في الحجارة لها دلالاتها مثل الازرق الفيروزي لرد الحسد العقيق البني لازاحة المشاكل والعقبات ويقال من يرتدي عقيق لايرى ضيق.
هل تحمل تصاميمك هوية ثقافية تعتمد للآلاف السنين ؟
- بلا شك تحمل اشعارات من خلال بعض اشكال المطرزات واحيانا افسر للزيائن معانيها اذا كانوا مهتمين ولو ان اكثر الناس يرون بها جمالية فقط.
هل ماذ برأيك من الصعب تحديد مصدر الحلي ؟
- هذا موضوع طويل خصصت له عدة صفحات في كتابي لكن في المحمل ربما النزوح ال ارادي او القسري لكثير من الحرفيين واكثر مثال الآن في العراق حرفة ادخال الميخنة في الفضة من حرفيين من طائفة الصابئة الغالبية هاجر خارج العراق وربما سنجد تقام الاعمال الخاصة للطائفة في دول اللجوء وبعد سنوات يصعب تصنيغها عراقية.
هل ماذ غابت تصاميم (هنا، صادق) في العراق ؟
- بالفعل هذا حدث بسبب البعد عن الوطن وويلات الحروب وعدم شياغلة الاسمان ولقمة العيش. وتصاميم الازياء في مثل ظروف كهذه تكاد ان نقول يمكن الاستغناء عنها ..
هل لديك مخازن من ضياع التراث ، على الرغم انه لايزال حيا .
- التراث يمكنه البحث عنه في كل الخانات مثل الاغاني والموسيقى

معدن غمال ومن يقوم ببيعه عند الحاجة يقوم الصانع عند البيع بتحويله الى سبائك لذلك نفقد الكثير من التصاميم والنقشات القديمة ، اما الفضة وبسبب رخص الثمن تعطي بصمة أفر للموديلات القديمة ويعمل عليها حلياً جديدة مما يتاح للباحث فرصة دراستها.
هل يقال الفضة لها عيوب بسبب كبريتيد الفضة ، هل تشكل نقطة عائق لديك ؟
- ربما لها خلطات عديدة، ما يشغل إهتمامي جمال المصاغ والتقنية الحرفية.

للفضول ولكن يحتاج أيضا أشخاص أصحاب اختصاص في هذا المجال.
هل البحث وحب المغامرة يعد مصدرالهام لك؟
- بلا شك ان الباحث يتوجب عليه المتابعة على الوصول الى المعلومات الصحيحة عن طريق الكتب واحيانا السفر والمغامرة كي يصل الى غاية وهنا تجسد المتعة حتى وان كان ذلك مستعب ويستوجب هدر المال.
هل يمكنك ان تقولي ماذا فعلت بك فرنسا ؟
- فرنسا بلد غني بالفنون دائما،

حياتك هل هي سلسلة؟
- نعم ممكن القول انها تحمل في طياتها شيئا من المعقول بالنسبة لعائلة ذات دخل متوسط وتحزن تقدماً في مجال التعليم حاولت الانخراط في مدرسة متميزة (راهبات التقدمية)، ساندوني في تطوير هواياتي في مجال الرسم وغيرها والاهم لم أتلق اعتراضاً على زواجي من فرنسي.
ارت حضاري
هل يمكنك ان تقولي ماذا فعلت بك فرنسا بلد غني بالفنون دائما،



خلال مشاركة هنا، صادق في أحد عروض الازياء

لديه لهفة في جميع الفنون كنت اعرف ولا اكتفي ولا احيذ ضياع يوم دون ان اتعلم واتمتع تنازلت عن الزيارات الاجتماعية لتوظيف الوقت في متعة التعلم.
هل فكرت لك فكرة ادخال الحرف العربي الي الملابس ؟
- جميلة الحرف العربي بدأ ولعي بها منذ ان بدأت الرسم واستخدمته كان متداولاً في جيل الستينات في الفن التشكيلي. نقشته على القماش وهكذا بدأت ..
هل قرأت عن كتاب (عراقية بلا حدود) ولم اجد حتى آخر صفحة قطعة ذهبية واحدة ؟
- كتابي عن الحلي يتناول الفضة ولن تجد فيه عن الذهب . فالذهب

تعد مصممة الازياء والحلي العراقية المقيمة في عمان هنا صادق من اوائل من أدخل الحرف العربي على الازياء العصرية وكان ذلك قبل 25عاماً. حازت على جوائز عديدة وصممت العديد من ازياء المسرحيات والمسلسلات التلفزيونية ، لها كتابان همارمزية الوشم للمرأة الأردنية) و(عراق بلا حدود) ،وصادق حاصلة على شهادة الأب الفرنسي.

ومعها كان لنا هذا الحوار:
هل حياتك هل هي سلسلة؟
- نعم ممكن القول انها تحمل في طياتها شيئا من المعقول بالنسبة لعائلة ذات دخل متوسط وتحزن تقدماً في مجال التعليم حاولت الانخراط في مدرسة متميزة (راهبات التقدمية)، ساندوني في تطوير هواياتي في مجال الرسم وغيرها والاهم لم أتلق اعتراضاً على زواجي من فرنسي.
ارت حضاري
هل يمكنك ان تقولي ماذا فعلت بك فرنسا بلد غني بالفنون دائما،



هنا، صادق